بسم الله الرحمن الرحيم

دلالة المترادفات في الإعجاز القرآني

الحمد لله الذي علم الإنسان، و أنزل كتابه للهداية والبيان، و أصلي و أسلم على خير رسله، وأنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه الأخيار، ومن سار على درب خطاهم واهتداء بهديهم، إلى يوم الدين .

و بعد ..

فالقرآن الكريم، كتاب الله الذي لا تنقضي عجائبه، و لا يشبع منه العلماء، كلما أمعن المتأملون النظر فيه، وجدوا أنفسهم أمام بحر من المعاني لا ساحل له، فهي متجددة حيَّة، بتجدد الزَّمان والمكان .

و مع كونه معجزة بيانية خالدة، هو معجزة تشريعية ربانية، لذلك انصرفت إليه جهود علماء اللغة والبيان؛ لمعرفة أساليبه، وبلاغة بيانه، فهو كتاب العربية الأول والبيان الخالد.

و قد جاءت هذه الدراسة بعنوان (دلالة المترادفات في الإعجاز القرآني) متناولة ظاهرةً من ظواهر التعبير القرآني، و تبين مقصود الترادف اللفظي في القرآن الكريم ، وهو استخدم اللفظ في معنى محدد لا يصلح للفظ مرادف له أن يحل محله بنفس المعنى المقصود من الله تعالى،إذ نجد أن التعبير القرآني يستخدم اللفظ لمقصود معنى ، وأن كان هذا اللفظ في اللغة الدارجة يحمل معاني كثيرة .

فمن نماذج ذلك مثلا قوله تعالى: {وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ} (84) سورة الأعراف؛ إذ نجد التعبير القرآني قد استخدم لفظ (مطر) للدلالة على العذاب، فلا يجوز استخدام مرادفه (الغيث) في هذه الآية.

أهمية الموضوع ودواعي دراسته:

هذه المترادفات في السياق القرآني، تفاجئ المتلقي وتثير دهشته؛ لخروجها عن المتوقع لديه من اطراد المعني على نمط واحد، مما يدعو ذلك المتلقي البحث عن أبعادها الدلالية.

لذلك قامت هذه الدراسة لمحاولة الوقوف على بعض صور المترادفات وأبعادها الدلالية في التعبير القرآني، وتدلل على ما وهب المولى عز وجل هذه اللغة، – لغة التنزيل — من إمكانيات عديدة، و قدرات فائقة في التصرف في التعبير، والتعدد في الدلالات.

و قد قسم الباحث هذه الدراسة إلى محورين :

المحور الأول ، تناولت فيه عرض لمفهوم الترادف في اللغة والاصطلاح، ثم مفهومه عند المحدثين؛ لكونه مصطلحا قد شاع في الدراسات اللغوية والبلاغية، ثم عرضت لمفهومه عند المتقدمين، و قصدت من هذا

الترتيب الدلالة على أن ما قاله المحدثون، في تناولهم للمترادفات هو ما نجد له إشارات في كتب التراث البلاغي عند المتقدمين.

المحور الثاني، تناولت فيه نماذج من الألفاظ المترادفة في القرآن، وبيان دلالتها في السياق القرآني، وإعجاز اللفظ القرآني في استخدام اللفظ بدلالة ثابتة لا تصلح الإ به.

وفي الخاتمة ، عرضت لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ثم ذكرت أهم المصادر والمراجع التي استفدت منها.

المحور الأول:

يسمى: الترادف، ويسمى: المرادف — أيضا.

وهذا المصطلح يرد كثيراً في كتب العقائد خصوصاً في باب أسماء الله - عز وجل –كالبحث في مسألة ترادفها وتباينها.كما أنه يرد في غير ذلك.

والحديث عنه سيكون من خلال المسائل التالية:

أولاً تعريفه :

أ – تعريفه في اللغة: ورد الكثير في تعريف المترادف في العديد من الكتب مثل (لسان العرب لابن منظور و الصحاح للجوهري) و نذكر على سبيل المثال قول ابن فارس –رحمه الله–: (الراء والدال والفاء أصلٌ واحد مطرد، يدل على إتباع الشيء ؛ فالترادف التتابع، والرديف الذي يرادفك) [i]. المترادف من القوافي: ما اجتمع فيها ساكنان، وأن تكون أسماء لشيء واحد، وهي مولدة. والردف بالكسر الراكب خلف الراكب، كالمرتدف والرديف والرُّدافى، كحُبارى، وكل ما تبع شيئا"[ii].

ب– وفي الاصطلاح: عرف بعدة تعريفات متقاربة: منها ما عرفه به الجرجاني حيث قال عن سبب التسمية: "المترادف ما كان معناه واحداً، وأسماؤه كثيرة، وهو ضد المشترك؛ أخذاً من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر، كأن المعنى مركوب، واللفظين راكبان عليه كالليث والأسد"[iii]

وقال السيوطي: "قال الإمام فخر الدين: هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"[iv] وقيل: هو ما اتحد معناه، واختلف لفظه .

ومن أمثلة ذلك: السيف، والباتر، والمهند وغيرها كلها ألفاظ تدل على مسمى واحد . قال سيبويه: "اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين... فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلس وذهب. واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق. واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك: وجدت عليه من الموجدة،

ووجدت إذا أردت وجدان الضّالة". [v]

ما ذكر عند سيبويه و عز الدين بن جماعة في شرح جمع الجوامع و غيرهم

ثانيا: أسباب وقوع الترادف، قال السيوطي –رحمه الله–: ": لِوُقُوعِ الأَلْفاظ المترادفة سببان: أحدهما: أن يكون من واضِعَين وهو الأكثر بأن تَضع إحدى القبيلتين أحدَ الاسمين والأخرى الاسمَ الآخر للمُسَمَّى الواحد من غير أن تشعرَ إحداهما بالأخرى ثم يَشتَهر الوَضْعَان ويخفى الواضعان أو يلتبس وَضْع أحدهما بوضع الآخر وهذا مبنيٌّ على كون اللغاتِ اصطلاحية.

والثاني: أن يكون من واضع واحد وهو الأقل وله فوائد: منها: أن تكثر الوسائل – أي الطرق – إلى الإخْبارِ عما في النفس فإنه ربما نسي أحد اللفظين أو عسر عليه النطقُ به وقد كان بعضُ الأذكياء في الزمن السالف أَلْثَغ فلم يُحْفظ عنه أنه نطَق ومنها: التوسُّع في سلوك طرُقِ الفصاحة وأساليب البلاغة في النَّظم والنثر وذلك لأن اللفظ الواحدَ قد يتأتَّى باستعماله مع لفظ آخر السَّجْعُ والقافيةُ والتَّجْنِيسُ والتَّرصِيعُ وغير ذلك من أصناف البديع ولا يتأتَّى ذلك باستعمال مُرادفه مع ذلك اللَّفظ".(vi)

ثالثا :الترادف بين الإثبات والإنكار:

إن أساس هذه القضية يعود إلى أصل نشأة اللغة ، ومعلوم أن علماء اللغة مختلفون في هذه المسألة على رأيين: أحدهما يرى التوقيف في أصل نشأة اللغة ، وأن الله علّم آدم الأسماء كلها ، ورأي آخر يرى أن اللغة قائمة في أصلها على الاصطلاح والتواضع. وتبعاً لهذين الرأيين انقسم علماء اللغة إلى قسمين في قضية الترادف:

أولاً: إنكار الترادف:

يقول أصحابه: "بأن الشارع حكيم ، ومن العبث أن يأتي الترادف إلا ولكل كلمة دلالة، فإذا سلمنا بتلك الدلالات المتعددة فلا ترادف بل إن أبا هلال العسكري قد أنكر حتى المشترك اللفظي ،ويسحب أبو هلال العسكري المبرّدَ إلى القائلين بإنكار الترادف وينقل عنه قوله : "قولنا اللب ، وإن كان هو العقل فإنه يفيد خلاف ما يفيده العقل ،ومثل ذلك القول إن كان هو الكلام والكلام هو القول فإن كل واحد منهما يفيد بخلاف ما يفيده الأخر ، وإن كان هو المستحق للثواب ،فإن قولنا مستحق الثواب يفيد خلاف ما يفيده قولنا مؤمن، وكذلك جميع ما في هذا الباب، ولهذا المعنى قال المبرد الفرق بين :

(أبصرته)، و(بصرت به) على اجتماعهما في فائدة شبه متساوية إلاّ أن (أبصرت به) معناه: أنك صرت به بصيرا بموضعه ، وفعلت أي انتقلت إلى هذه الحال ، وأما (أبصرته) فقد يجوز أن يكون مرة وأن يكون لأكثر من ذلك ، وكذلك أدخلته ودخلت به ، فإذا قلت أدخلته جاز أن تدخله وأنت معه ، وجاز ألا

تكون معه ، ودخلت به إخبار بأن الدخول لك وهو معك ، وبسببك(vii)، ,كذلك قال التاج السبكي في شرح المنهاج وممن قال بهذا القول أبو علي الفارسي
علينا"(viii)

"ويعلل قطرب تكرار العرب للفظتين على المعنى الواحد بعلة أن ذلك يدل على اتساعهم في كلامهم كما زاحفوا في أجزاء الشعر ، ليدلوا على أن الكلام واسع عندهم(ix)."

وباستعراض الآراء السابقة نجد أن أصحابها ينكرون وجود الترادف ، ويمكن أن نستنبط عللهم ونجملها في النقاط التالية:

1 - إن الشارع حكيم ، وإذا سلمنا بالترادف ، وقعنا في عبثية لفظية ، ينزه الشارع عنها ، ورأيهم هذا ينطلق من قولهم بتوقيفية اللغة كما أسلفنا.

2 - إن لكل كلمة دلالة تدور في محيطها ، وما لم نعلم علته ، فهو معلوم في العربية ، وإن جهلناه.

3 - إذا قلنا بإنكار الترادف ، فهذا يدفعنا إلى بحث العلل وفي هذا ما يدل على سعة الكلام عند العرب.

ثانياً: إثبات الترادف:

أما الرأي الآخر فيثبت الترادف ، ويرى أن هناك كلمات مترادفة ، تؤدي معنىً واحداً تاماً ، لم تأت في العربية عبثاً ، وإنما جاءت لأغراض ومقاصد ، ويستدلون على صواب رأيهم بأدلة عقلية .

وحديثهم في إثبات الترادف قائم من منطلق أن اللغة اصطلاحية حتى صرح بذلك السيوطي في المزهر بقوله : (x) "وهذا مبني على كون اللغات اصطلاحية". ولعل من أبرز القائلين به الآمدي صاحب الإحكام في أصول الأحكام إذ نص على ذلك ، واتهم أصحاب الرأي السابق وسرد أدلة عقلية على وقوعه "ذهب شذوذ من الناس إلى امتناع وقوع الترادف في اللغة مصيرا منهم إلى أن الأصل عند تعدد الأسماء تعدد المسميات واختصاص كل اسم بمسمى غير مسمى الآخر

وبيانه من أربعة أوجه الأول إنه يلزم من اتحاد المسمى تعطيل فائدة أحد اللفظين لحصولها باللفظ الآخر الثاني إنه لو قيل باتحاد المسمى فهو نادر بالنسبة إلى المسمى المتعدد بتعدد الأسماء وغلبة استعمال الأسماء بإزاء المسميات المتعددة تدل على أنه أقرب إلى تحصيل مقصود أهل الوضع من وضعهم فاستعمال الألفاظ المتعددة فيما هو على خلاف الغالب خلاف الأصل ،الثالث إن المؤونة في حفظ الاسم الواحد أخف من حفظ الإسمين والأصل إنما هو التزام أعظم المشتقين لتحصيل أعظم الفائدتين ،الرابع إنه إذا اتحد الاسم دعت حاجة الكل إلى معرفته مع خفة المؤونة في حفظه فعمت فائدة التخاطب به .ثم يُدلل

الآمدي على إمكانية وقوع ذلك بقوله: "ثم الدليل على وقوع الترادف في اللغة ما نقل عن العرب من قولهم : الصهلب والشوذب من أسماء الطويل. والبهتر والبحتر من أسماء القصير"(xi) ويؤيد هذا الرأي القائل بالترادف مجموعة من علماء اللغة لعل من أبرزهم ابن خالويه ، وهو الذي أثبت للسيف أسماءً كثيرة مترادفة(xii) ومنهم أبو بكر الزبيدي والرماني ، وابن جني ، وقد أفرد له باباً في خصائصه ومنهم الباقلاني ، وابن سيده والفيروز آبادي الذي ذكرت سالفاً أنه أثبت للعسل ثمانين اسماً(xiii).

رابعا.المؤلفات في المترادف(xiv): ألف في المترادف مجموعة من العلماء، منهم العلامة مجد الدين الفيروز بادي صاحب القاموس، حيث ألف كتاباً سماه (الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف.

وأفرد خلق من الأئمة كتباً في أشياء مخصوصة؛ فألف ابن خالويه كتاباً في أسماء الأسد، وكتاباً في أسماء الجنة .

أما الكتب التي تحدثت عن المترادف ضمناً فكثيرة، ومنها المزهر للسيوطي، حيث خصص النوع السابع والعشرين منه في معرفة المترادف .

وفي هذا البحث محاولة لإثبات ما ذهبنا إليه بعدم وقوع الترادف بأمثلة تطبيقية على بعض الكلمات التي وردت في القرآن الكريم :

أولا : كلمتي (امرأة – زوجة) والفرق بينهما

في القرآن الكريم وردت كلمة " امرأة " – مفردة –أربعا وعشرين مرة، بالعدد نفسه الذي وردت به كلمة " رجل " مفردة أيضا، وفي هذا ما يدل على المساواة بينهما، ومن خلال تتبع اللفظ في القرآن الكريم نجده وظّفه أبلغ توظيف، فعندما تتعطل آية الزوجية من السكن والمودّة والرّحمة،بخيانة أو تباين في العقيدة (xv)، أو حتى بِعُقم أو تَرَهُّل فإنه يستخدم لفظ امرأة لا زوج (xvi)،ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى – حكاية عن امرأتيّ نوح ولوط –عليهما السلام – :❁ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً لِّلَّذينَ كَفَروا امرَأتَ نوحٍ و امرَأتَ لُوطٍ كانِتا تَحتَ عَبدينَ مِن عِبَادِنا صَالِحَين فخانتاهما فَلم يُغنيا عَنهُما مِنَ اللهِ شيئا☎ [التحريم:10] فقد استخدم لفظَ امرأةٍ لا زوجٍ ؛ لأن العلاقة بينهما لم تكن مستقرة، والسبب

في ذلك هو التباين في العقيدة، فمِمّا يروى أن امرأة نوح كانت تقول : إنه مجنون، وكانت امرأة لوط تخبر(قومها) بأضيافه (xvii)، وقد نصَّ القرآن على كفر المرأتين وعدم متابعتهما زوجيهما على الدين الحنيف، كما تكلم القرآن الكريم عنهما في كل من السور الآتية : الأعراف :83، وهود:81، والحِجر : 60، والنمل:57،والعنكبوت:32،33، مستخدما في ذلك لفظ "امرأة "

امرأة العزيز:-

يقول عزَّ من قائل:﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ [يوسف:21] نلحظ قوله(لامرأته) فلم يقل (لزوجه) مما يُظهر أن العلاقة الزوجية بينهما معطلة، ولا تؤدي الغاية التي من أجلها وجد الزواج (السَّكينة)، وتبين الآية الكريمة سبب هذا الخلل ؛ إنه الولد، فالرجل لا ولد له، أو أنه لا ينجب(xviii)،

امرأة فرعون :-

قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَ لَكَ ﴾ [القصص :9]

وقال تعالى : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اِمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ [التحريم : 11]

إن دلالة كلمة (امرأة) –كما ذكرت سابقا– عند تعطل آية الزوجية من السكن والمودة والرحمة، فامرأة فرعون مؤمنة وفرعون كافر،فآية الزوجية بينهما معطلة لإيمانها وكفره،(xix)ولكن هذا السبب قد جاء متأخرا بكثير،فمنذ بداية زواجهما قد تعطلت آية الزوجية، والدليل على ذلك أنها كانت لا تلد ولولا ذلك لما طلبت تبنيه، إنَّ آية الزوجية معطَّلة إذن منذ بداية زواجهما، ومنذ علِمَت أنها لا تنجب، ويبين لنا القرآن أنها هي التي لا تنجب بدليل أنها هي التي طلبت تبنّي موسى عليه السلام.

امرأة إبراهيم عليه السلام: (السيدة سارة) :-

قال تعالى: ❁وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ🕮 قَالَتْ يَاوَيْلَتَى ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ☎ [هود:71-72]، كما يلاحظ قولها: بَعْلِي، ولم تقل زوجي، وقوله تعالى: ❁فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيم ☎ [الذاريات:29]

ويبدو واضحا استخدام لفظ " امرأة" وقد بين القرآن بأنها لا تلد وكان هذا سبب عدم اكتمال العلاقة الزوجية بينهما، ويبدو أكثر وضوحا في حديثه عن سيدنا زكريا عليه السلام فقال تعالى على لسان نبيّه عليه السلام: ❁ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا☎ [مريم:5] فلما منّ الله عليه بالولد قال عنه: ❁فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ☎ [الأنبياء :90] فلم يذكر لفظ امرأة بل عدل عن ذلك واستخدم لفظ "زوجه".

ثانيا: كلمتي (الخوف) و(الخشية) والفرق بينهما.

تأملات في آيات الخوف والخشية:

ورودهما في القرآن:

ذَكَرَ الله تعالى الخوف –بمختلف تصريفاته– في القرآن (124) مرة ،بحسب "المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم"(xx) ، أما الخشية فقد تكرر ورودها في (48) موضع (xxi). وكل موضع يوضح بجلاء أهمية الخوف والخشية وضرورة استشعارهما في قلب المؤمن.

فنجد وعْدَ من خاف بالجنة: {ولمن خاف مقام ربه جنتان} {الرحمن:}46، ووعده بالتمكين في الأرض: {وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ} {إبراهيم:14}، ووعده بالانتفاع بالآيات} :إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة} {هود:103.}

ونجد رضا الله عمن خشيه{ :رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ }{البينة:8}، وتارة يحصر خشيته في العلماء: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} [فاطر:28]، ونجده سبحانه يحصر إنذار

رسوله لمن يخشاه : {إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ} [يس:11]. ونجد وعده لهم بالمغفرة والأجر الكبير: {إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ} [الملك:12.]

من هذه الآيات يتضح أن المتصفين بهاتين الصفتين :أولاً: الأنبياء:

يقول تعالى واصفاً الأنبياء بأنهم يخشونه ولا يخشون أحداً غيره: {الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا} [الأحزاب:39.[

ويقول تعالى مخاطباً النبي :{قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ} [الأنعام:15.]

ثانياً :الملائكة:

قال تعالى: {وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ} [الرعد:13.]

وقال سبحانه: {يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} [النحل:50.]

وقال عز وجل: {وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ} [الأنبياء:28.]

ثالثاً: العلماء:

قال تعالى : {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} [فاطر:28.]

رابعاً :المؤمنون المتقون:

قال تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ . الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ} [الأنبياء: 48-49]

وقال سبحانه: {رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ} [النور:37]

خامساً: أولو الألباب:

قال تعالى: {أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ . الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ . وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ}[الرعد: 19-21]

الفروق اللغوية بين الخوف والخشية:

ذكر العسكري أن الفرق بين الخوف والخشية "الخوف يتعلق بالمكروه وبترك المكروه تقول خفت زيدا كما قال تعالى {يخافون ربهم من فوقهم} [النحل:50]. وتقول خفت المرض كما قال سبحانه : (ويخافون سوء الحساب) [الرعد:21]. والخشية تتعلق بمنزل المكروه. ولا يسمى الخوف من نفس المكروه خشية

ولهذا قال: {ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب} [الرعد:21]. فإن قيل أليس قد قال: {إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل} [طه:94] قلنا إنه خشي القول المؤدي إلى الفرقة والمؤدي إلى الشيء بمنزلة من يفعله. وقال بعض العلماء: يقال خشيت زيدا ولا يقال خشيت ذهاب زيد. فإن قيل ذلك فليس على الأصل ولكن على وضع الخشية مكان الخوف، وقد يوضع الشيء مكان الشيء إذا قرب منه".(xxii) كما ذكر ذلك بنفس المعنى المحقق الطوسي في بعض مؤلفاته ،وقال الراغب: "الخوف توقع مكروه عن أمارة مظنونة أو معلومة، كما أن الرجاء والطمع توقع محبوب عن أمارة مظنونة أو معلومة، ويضاد الخوف: الأمن ويستعمل ذلك في الأمور الدنيوية والأخروية. (xxiii).

وفي بيان معنى الخشية قال الراغب: "الخشية خوف يشوبه تعظيم وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه، ولذلك خص العلماء بها في قوله: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) وقال: (وأما من جاءك يسعى وهو يخشى – من خشى الرحمن – فخشينا أن يرهقهما – فلا تخشوهم واخشوني – يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية) وقال: (الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله – وليخش الذين) الآية، أي ليستشعروا خوفا من معرته، وقال تعالى: (خشية إملاق) أي لا تقتلوهم معتدين لمخافة أن يلحقهم إملاق (لمن خشى الرحمن بالغيب) أي لمن خاف خوفا اقتضاه معرفته بذلك من نفسه"(xxiv).

ووضح ابن القيم الفرق بين الخوف والخشية بقوله: "والخشية أخص من الخوف؛ فإن الخشية للعلماء بالله، قال الله تعالى: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} (فاطر:28) فهي خوف مقرون بمعرفة، وقال النبي صلى الله عليه وسلم" إني أتقاكم لله، وأشدكم له خشية"(xxv)، فالخوف حركة، والخشية انجماع وانقباض وسكون، فإن الذي يرى العدو والسيل ونحو ذلك له حالتان: إحداهما: حركة للهرب منه، وهي حالة الخوف .والثانية: سكونه وقراره في مكان لا يصل إليه فيه، وهي الخشية... فالخوف لعامة المؤمنين، والخشية للعلماء العارفين، والهيبة للمحبين والإجلال للمقربين، وعلى قدر العلم والمعرفة يكون الخوف والخشية(xxvi) .

وقال السفاريني: "قال الإمام المحقق في شرح منازل السائرين: الوجل والخوف والخشية والرهبة ألفاظ متقاربة غير مترادفة .قال أبو القاسم الجنيد رضي الله عنه: الخوف توقع العقوبة على مجاري الأنفاس. وقيل الخوف اضطراب القلب وحركته من تذكر المخوف. وقيل الخوف قوة العلم بمجاري الأحكام .قال ابن القيم: هذا سبب الخوف لا نفسه. وقيل الخوف هرب القلب من حلول المكروه عند استشعاره. وفي متن منازل السائرين: الخوف الانخلاع عن طمأنينة الأمن بمطالعة الجزاء. قال المحقق: والخشية أخص من الخوف فإنها

للعلماء بالله. قال تعالى: {إنما يخشى الله من عباده العلماء}. فهي خوف مقرون بمعرفة. انتهى. (xxvii)

وفي بحثه" المفردات القرآنية مظهر من مظاهر الإعجاز" يقول الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس" :جاء فيما كتبه السيوطي رحمه الله ألفاظ يُظن بها الترادف، وليست منه، من ذلك الخوف والخشية، لا يكاد اللغوي يفرق بينهما، ولا شك أن الخشية أعلى منه، وهي أشد من الخوف؛ فإنها مأخوذة من قولهم: شجرة خشية، أي يابسة. وهو فوات بالكلية، والخوف من قولهم: ناقة خوفاء، أي بها داء وهو نقص،وليست بفوات، ولذلك خصّت الخشية بالله في قوله: (وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ).

وفرق بينهما أيضاً أن الخشية تكون من عظم المختشى، وإن كان الخاشي قوياً، والخوف يكون من ضعف الخائف، وإن كان المخوف أمراً يسيراً، ويدل على ذلك أن الخاء والشين والياء في تقاليبها تدل على العظمة، نحو: شيخ، للسيد الكبير، وخيش لما غلظ من اللباس، ولذا وردت الخشية غالباً في حق الله، من خشية الله {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء}، وأما {يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ}، ففيه نكتة لطيفة، لأنه وصف الملائكة، ولما ذكر قوتهم وشدة خلقهم عبر عنهم بالخوف لبيان أنهم وإن كانوا غلاظاً شداداً فهم بين يديه تعالى ضعفاء، ثم أردفه بالفوقية الدالة على العظمة، فجمع بين الأمرين، ولما كان ضعف البشر معلوماً لم يحتج إلى التنبيه عليه.

وأقول: إن الوجه الأخير الذي ذكره السيوطي هو الذي اقتصر عليه الراغب الأصفهاني، حيث قال: الخشية خوف يشوبه تعظيم، وأكثر ما يكون ذلك من علم بما يخشى منه، ولكن السيد محمد رشيد رضا رحمه الله لم يرتضِ ما ذكره الراغب، فقال رحمه الله وَقَالَ الرَّاغِبُ : هي خوف يشوبه تعظيم و أكثر ما يكون ذلك عن علم بما يُخشى منه؛ ولذلك خُص العلماء بها في قوله تعالى : {إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ }.

أقوال المفسرين في الفرق بين الخوف والخشية:

سأتناول كلام المفسرين من خلال تفسيرهم للآية الحادية والعشرين من سورة الرعد، وقد جاء اختياري لهذه الآية كونها جمعت بين المفردتين مدار البحث بل عطفت إحداهما على الأخرى، والعطف كما يقال يقتضي التغاير؛ فكانت الآية مظنة الكلام عن الفرق بين الخوف والخشية. قال تعالى: {وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ ويَخْشَوْنَ رَبَهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ} (الرعد:21.)

قال الآلوسي في تفسيره "روح المعاني": { وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ } أي وعيده سبحانه والظاهر أن المراد به مطلقاً ، وقيل : المراد وعيده تعالى على قطع ما أمروا بوصله} وَيَخَافُونَ سُوء الحساب } فيحاسبون أنفسهم قبل

أن يحاسبوا ، وهذا من قبيل ذكر الخاص بعد العام للاهتمام ، والخشية والخوف قيل بمعنى وقال بعضهم : الخشية أشد الخوف لأنها مأخوذة من قولهم : شجرة خشية أي يابسة ولذا خصت بالرب في هذه الآية ، وفرق بينهما أيضاً بأن الخشية تكون من عظم المخشي وإن كان الخاشي قوياً والخوف من ضعف الخائف وإن كان المخوف أمراً يسيراً ، يدل على ذلك أن تقاليب الخاء والشين والياء تدل على الغفلة وفيه تدبر ، والحق أن مثل هذه الفروق أغلبي لا كلي وضعي ولذا لم يفرق كثير بينهما ، نعم اختار الإمام أن المراد من { يَخْشَوْنَ رَبَّهُم } أنهم يخافونه خوف مهابة وجلالة زاعماً أنه لولا ذلك يلزم التكرار وفيه ما فيه" (xxviii).

الراجح في الفرق بين الخوف والخشية:

كما قلنا فإن إيجاد الفروق بين الألفاظ القرآنية يكون بالبحث عن المعنى المحدد للكلمة في آيات القرآن ذاته؛ لإيجاد المعنى الدقيق الذي يقصده القرآن.

وإذا تتبعنا آيات القرآن التي ذكرت الخوف والخشية؛ نجد أن هناك أكثر من فرق بين الكلمتين، فمثلاً قوله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء)، يشهد لما قاله صاحب" المنار" من أن الخشية خوف في محل الأمل، ومَن أحق من العلماء بهذا الخوف وبذلك الأمل؟! ولا يتنافى مع ما قاله الراغب من أن الخشية: خوف يشوبه تعظيم، والعلماء حقيقون بهذا التعظيم، حريصون عليه.

ومن تتبعي للآيات التي وردت فيها هاتين الكلمتين يمكن أن نجد بعض الفروق بينهما، ولعل القول الذي يقول بأن الخشية أخص من الخوف -كما ذهب ابن القيم- أو أنها أعلى منه -كما ذهب السيوطي- يمكن أن يجعلنا نميل إلى القول بأن بينهما عموم وخصوص؛ فالخوف أعم من الخشية، وبناء على ذلك يمكن أن نلخص الفرق بينهما فيما يلي:

الخشية: خوف مع علم .

الخشية: خوف مع رجاء.

الخشية: خوف مع تعظيم.

وهكذا فإن الخوف أوسع و أشمل وأعم من الخشية، ولعل هذا القول (العموم والخصوص) يزيل كثيراً من الاعتراضات التي توجه إلى كثير من الأقوال في الفرق بينهما.

ثالثا: كلمتي (المطر – الغيث) والفرق بينهما

تشيع كثيرا على ألسنة العامة كلمة (المطر) فيقولون : نزل المطر، و أمطرت السماء، وقل من يستخدم كلمة (الغيث) للتعبير عن نزول الماء من السماء، و الحق أن جُل المعاجم اللغوية لا تفرق في المعنى بين الكلمتين، فالغيث في المعجم الوسيط" المطر، أو الخاص منه بالخير، ويطلق مجازا على السماء و السحاب و الكلأ،(ج) غيوث،و أغياث" (xxix)، ويقول الفيروزآبادي" الغيث:المطر، أو الذي يكون عَرْصُهُ بريداً ، و الكلأ ينبت بماء السماء . وغاث الله البلاد ، والغيث الأرض: أصابتها"(xxx)،

وفي معجم الصحاح"الغيث : المطر ، وقد غاث الغيث الأرض، أي أصابها؛ وغاث الله البلاد يغيثها غيثا. وغيث الأرض تغاث غيثا، فهي أرض مغيثة و مغيوثة، وربما سمي السحاب و النبات بذلك." (xxxi) وكذلك في معظم المعاجم .

إما المطر ففي المعجم الوسيط هو" الماء النازل من السحاب (ج) أمطار، ويقال: أمطر الله عليهم الحجارة(مجازا) ، وفي التنزيل (و أمطرنا عليهم حجارة). و فلانٌ. صارفي المطر و عرق جبينه. (تماطر) السحاب: مطر ساعة و كف أخرى." (xxxii) و يعرفه الفيروزآبادي " المطر: ماء السحاب ج (أمطار) و قطرتهم السماء مطرا ، و يحرك: أصابتهم بالمطر." (xxxiii) وفي لسان العرب نجد هذا المعنى و كذلك تعريف الجوهري .

و نلحظ استخدام كلمة الماء بديلا عن المطر إذا أراد الله سبحانه و تعالى معنى الخير.

الآيات القرآنية للمطر والغيث :

كلمة الغيث

وردت حروف (غيث) في ستة مواضع من القرآن، أربعة منها في سور مكية. واثنين في سور مدنية.

ورد ت كلمة " الغيث " في القرآن (اسما معرفة) في موضعين، في قوله تعالى " إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ " (لقمان34)

وفي قوله "وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ} (الشورى 28)

وجاءت (اسما نكرة) في موضع واحد في قوله تعالى " { اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ " (الحديد20)

وجاءت حروف الكلمة في شكل فعل دال على طلب الغوث والنصرة في ثلاثة مواضع:

في قوله تعالى "إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ" (الأنفال9)

وفي قوله تعالى " وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاء كَالْمُهْلِ " (الكهف29)

وفي قوله تعالى " وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ "(الأحقاف17)

ومن خلال استعراض الآيات السابقة نجد أن القرآن الكريم استخدم الحروف الثلاثة (غيث) فيما يدل على النفع والرحمة، أو الدلالة على طلب النفع أو الاستنجاد والنصرة.

وأما كلمة المطر :

فقد جاءت في تسعة مواضع في القرآن، سبعة منها مكية، واثنين في سور مدنية.

جاءت (اسما) في قوله تعالى: "وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَى أَن تَضَعُواْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ اللّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُّهِيناً }(النساء 102)

وفي قوله تعالى" قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ " (الأحقاف 24)

وفي قوله تعالى " وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَراً فَسَاء مَطَرُ الْمُنذَرِينَ " (الشعراء 173)

وفي قوله تعالى " وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَراً فَسَاء مَطَرُ الْمُنذَرِينَ " (النمل 58)

وجاءت فعلا ماضيا مبنيا للمعلوم في خمسة مواضع ومبنيا للمفعول في موضع واحد قوله تعالى:

" وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَراً فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ} (الأعراف 84)

وفي قوله تعالى " فَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ " (هود 82)

وفي قوله تعالى " فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ" (الحجر 74)

وفي قوله تعالى "وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُوراً" (الفرقان40)

وفي قوله تعالى " وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَراً فَسَاء مَطَرُ الْمُنذَرِينَ" (الشعراء 173)

وفي قوله تعالى " وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَراً فَسَاء مَطَرُ الْمُنذَرِينَ" (النمل 58)

ووردت (فعل أمر) في سياق التحدي والعناد من الكافرين في موضع واحد في قوله تعالى " وَإِذْ قَالُواْ اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ"(الأنفال 32)

وبالنظر إلى الآيات الواردة في المطر نجد أن القرآن الكريم استخدمها مع الأذى، ونزول العذاب،فالمطر الحجارة في قوله تعالى" وَإِذْ قَالُواْ اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ"(الأنفال 32) و في قوله تعالى في سورة الشعراء وغيرها" وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَراً فَسَاء مَطَرُ الْمُنذَرِينَ"يعني الحجارة"(xxxiv)

ولعل استخدام القرآن لكلمتي (الغيث والمطر) بهذا التشكيل الصيغي كان استخدما دقيقا للتفرقة بين دلالة الغيث على النفع والرحمة، ودلالة المطر على الأذى والضرر والعذاب.و كما يذكر أبو منصور

الثعالبي" لم يأتِ لفظُ الإمْطارِ في القرآن إلا للعذاب، كما قال عزّ من قائل: "وأمْطَرْنا عَلَيهِمْ مَطَراً فساءَ مَطَرُ المُنْذَرين" وقال عزّ وجلَّ: "ولقد أتَوا على القَرية التي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوءِ". وقال تعالى: "هذا عارِضٌ مُمْطِرُنا بل هو ما اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ ريحٌ فيها عَذابٌ أليم".(XXXV)

فالمطر يأتي في مواطن العذاب والأذى والعقاب صراحة ، وحتى في قوله تعالى"وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَى أَن تَضَعُواْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ اللّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُّهِيناً }(النساء 102) لا يخفى أن الموضع هنا موضع أذى لا موضع غوث، فاقتران المطر بالمرض يزيد الصورة وضوحا، كذلك استخدام (من) جاء هنا بمعنى (ب) السبب، فاقترانه بلفظ كنتم مرضى كاشف عن أنه أذى، وقد ساق الله عز وجل لفظ المطر مقيدا بالوصف أو التوكيد،

لا ترادف في القرآن:

إذا كان بعض العلماء يعد الترادف من خصائص اللغة ومفاخرها، فإن كثيرين- كما رأينا- وقفوا من الترادف موقف السلبية والإنكار .

النتائج:

من خلال الدراسة للمترادفات في القرآن الكريم ، وما ورد في البحث من نماذج لدلالات الألفاظ نخلص إلى التالي :

1 - الذي نطمئن إليه، واطمأن إليه كثيرون قبلنا أن لا ترادف في كتاب الله، والكلمات التي ظنها بعض الناس مترادفة عندما ننعم النظر فيها نجد أن لكلٍ معناها الدقيق.

2 – من تتبع دلالات الكلمات في القرآن الكريم يستطيع أن يخرج بفائدة تنوع دلالتها.

3 – أن الترادف غير ممكن في اللغة العربية ، و أن القول بوجوده يتعارض مع عظمة اللغة العربية ، واتساع قاموسها.

4 – أن الباحث في دلالات الألفاظ في القرآن الكريم ، يجد أن كل كلمة لها دلالة وإيحاء ، حتى على افتراض توحد منطلقها المعنوي.

5 – لا شك في أن الامتياز الانتقائي الذي اتسم به القرآن الكريم في اختيار ألفاظه و مفرداته جعل أهل اللغة والبلاغة ، منبهرين بهذا الانتقاء الرائع ، ومقرين بالعجز التام أمام هذا اللون من الإعجاز.

وبعد....

فإني أسأل الله عز وجل أن أكون قد وفقت في هذا البحث ، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

د محمد عبد المجيد محمد
كلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر
جامعة سلمان بن عبد العزيز

المصادر والمراجع

أولا : القرآن الكريم

ثانيا:

1 – بنت الشاطىء ، عائشة عبد الرحمن ، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، دار المعارف ، مصر ، ط3 ، 1971 م.

2 – الثعالبي ، أبو منصور ، فقه اللغة وسر العربية ، حققه و رتبه و وضع فهارسه مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلبي ، مطبعة مصطفى الحلبي و أولاده .

3 – الجرجاني ، على بن محمد ، التعريفات ، ضبطه وفهرسه محمد بن عبد الحكيم القاضي ، دار الكتاب المصري – دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط1 ، 1991 م .

4 – الجوهري ، إسماعيل بن حماد ، معجم الصحاح ن اعتنى به خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1426 هـ - 2005 م

5 – الرازي ، محمد بن أبي بكر عبد القادر ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، 1989 م .

6 – الزمخشري ، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ترتيب وضبط محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1415 هـ - 1995 م .

7 – السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ، المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، تحقيق فؤاد على منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1998 م .

8 – العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله ، الفروق في اللغة ، تحقيق جمال عبد الغني مدغش ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ، ط1 ، 1422 هـ - 2002 م .

9 – ابن فارس ، أبي الحسين أحمد ، الصاحبي في فقه اللغة العربية ، القاهرة ، 1328 هـ .

10 – فضل حسن عباس ، بحث المفردات القرآنية مظهر من مظاهر الإعجاز ، دار الفرقان ، 1991م.
11 – الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي – مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1420 هـ - 2000 م .
12 – القرطبي ، أبي عبد الله محمد بن أحمد ، الجامع لأحكام القرآن ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1387 هـ - 1967 م .
13 – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية ، القاهرة ، ط3 ، 1405 هـ - 1985 م.
14 – محمود سليم هيجانة ، الإيضاح في الترادف ، دار الكتب للنشر والتوزيع ، أربد ، ط1 ، 2001م .
15 – الآمدي ، على بن محمد أبو الحسن ، الإحكام في أصول الأحكام ، تحقيق د سيد الجميلي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1404 هـ .
16 – ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، ضبط نصه وعلق حواشيه د خالد رشيد القاضي ، دار الأخيار للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط1 ، 1427 هـ - 2006 م .

الهوامش :

([i]) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة، 183/5
([ii]) الفيروزآبادي ، القاموس المحيط، 1084/2
([iii]) على الجرجاني ، التعريفات، 199
([iv]) المصدر السابق ، 174
([v]) سيبويه ، الكتاب، 1/7-8
([vi]) السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،403/1
([vii]) المصدر السابق ، 14
([viii]) السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 400/1
([ix]) المصدر السابق ، 400/1
([x]) المصدر السابق ، 406/1

[xi])المصدر السابق ، 406/1

[xii])المصدر السابق ، 406/1

[xiii])حاكم مالك الزيادي ، الترادف في اللغة ،220

[xiv])انظر المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، 407/1

[xv])بنت الشاطىء، عائشة عبد الرحمن،الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، 230

[xvi])محمود هياجنة ، الإيضاح في الترادف،53

[xvii])القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، 203/18 – الزمخشري، 558/4، ولفظ (قومها) زيادة للتوضيح فهي ليست منهم.

[xviii])، روح المعاني، 207/12 – الرازي ، تفسير الرازي،112/12

[xix])محمد هياجنة، الإيضاح في الترادف ، 53

[xx])انظرمحمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، 302: 305

[xxi])المصدر السابق ، 286- 287

[xxii]) السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، 163

[xxiii])الراغب، مفردات ألفاظ القرآن، 262/1

[xxiv]) المصدر السابق ، 240/1

[xxv])رواه البخاري في صحيحه برقم(5063 ، و مسلم في صحيحه ،الصيام، 74

[xxvi])ابن قيم الجوزيه ، مدارج السالكين، 416/1

[xxvii])السفاريني ، غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب، 162/2

[xxviii]) الآلوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، 13/ 140- 141

[xxix]) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، 692/2

[xxx]) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، 275/1

[xxxi]) الجوهري ، معجم الصحاح، 790

[xxxii]) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، 692/2

[xxxiii]) الفيروزآبادي ، القاموس المحيط، 275/1

[xxxiv]) الحنبلي ، ابن عادل الدمشقي ، اللباب في علوم الكتاب،437/1

[xxxv]) الثعالبي ، فقه اللغة وسر العربية ، 399